السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ٥ كانون الاول سنة ١٩٣٧ العدد ٥١

الاحد الثاني بعد المجيء

هلموا ... !

هلموا ايها المسيحيّون، نمهِّد السبيل امام المخلص الالهي الاتي الينا، ويداه مملؤتان نعماً سماوية ودرراً نفيسة ليوزّعها على ذوي السلام.

هلموا نهيّء له مسكناً نظيفاً طاهراً يولد فيه عوضاً عن ان يعود الناس ويطردونه من بيوتهم فتضعه والدته في مذود حقير.

هلموا نضعه في قلوب حيَّة، نشيطة، مفعمة بالفضائل والمزايا المسيحية، وندفئه بنار محبتنا ولهيب عواطفنا، فلا يحتاج الى حيوان يدفئه بانفاسه.

هلموا نعوّض اليوم عمّا فاتنا في الماضي نحو هذا الطفل الالهي من احترام وواجبات. هلمُّوا ولا تتأخروا، فهذا الطفل ينتظرنا فارغ الصبر.

الرسالة

من رسالة القدّيس بولس الرّسول إلى أهل رومية

(١٥ : ٤-١٣)

إنّ كلّ ما كُتب من قبل، إنّما كُتب لتعليمنا: ليكون لنا الرّجاء، بالصّبر وبتعزية الكتب. وليؤتكم إله الصّبر والتّعزية، إتّفاق الآراء فيما بينكم، بحسب المسيح يسوع: حتّى تمجّدوا الله أبا ربّنا يسوع المسيح بنفس واحدة، وفم واحد. من أجل ذلك فليتّخذ بعضكم بعضا، كما اتّخذكم المسيح لمجد الله. وأقول إنّ المسيح يسوع قد كان خادم الختان لأجل صدق الله، ليحقّق مواعيد الآباء: وإنّ الأمم تمجّد الله على رحمته، كما كتب: من أجل ذلك أعترف لك في الأمم، وأرنّم لاسمك. وقال أيضا: تهلّلوا أيّها الأمم، مع شعبه. وأيضا: سبّحوا الرّبّ، يا جميع الأمم: وامدحوه، يا جميع الشّعوب. وقال أشعيا أيضا: سيكون أصل يسّى، والقائم ليسود على الأمم، وإيّاه تترجّى الأمم. وليملأكم إله الرّجاء كلّ سرور وسلام في الإيمان: لكي يفيض فيكم الرّجاء وقوّة الرّوح القدس.

اعتبار: انما كُتب لتعليمنا، ليكون لنا الرجآء بالصبر وبتعزية الكتب.

لا يخفى ان الاديان متعدّدة، وكلها تدّعي بالحق؛ واما الحق فواحد لا يتجزّأ، فلذلك على العقل الثاقب ان يبحث عن الدين الحقيقيّ مستنداً على تاريخ الاديان. وكل من يقصد هذا البحث بنيّة صالحة واحشاؤه صادية الى معرفة الحقيقة، فانّ الله لا يتركه دون نتيجة وتعزية. فلا بدّ ان يصل الى ادراك الحقيقة،

الانجيل (متى ١١ : ٢ – ١٠)

لمَّا سَمِعَ يوحَنَّا وهُوَ في ٱلسِّجن، بأَعمالِ ٱلمَسيح، أرسَلَ ٱثنَينِ مِن تلاميذِهِ يَقولانِ لَه : أأَنتَ ٱلآتي، أم نَنتَظِرُ آخر ؟ فأَجابَ يَسوعُ وقالَ لَهُما : إذهَبا وأَعلِما يُوحَنَّا بِما سَمِعتُما ورَأَيتُما . أَلعُميانُ يُبصِرون، وٱلعُرجُ يَمشون، وٱلبُرصُ يَطهُرون، وٱلصُّمُّ يَسمَعون، وٱلموتى يَقومون، وٱلمساكينُ يُبَشَّرون : وطوبى لِمَن لا يَشُكُّ فيَّ . فلَمَّا ذَهَبَ هذان، جَعَلَ يَسوعُ يَقولُ لِلجُموعِ عَن يوحَنَّا : ماذا خَرَجتُم إلى ٱلبَرِّيَّةِ تَنظُرون ؟ أَقَصَبَةً تُحَرِّكُها ٱلرِّيح ؟ أم ماذا خَرَجتُم تَنظُرون ؟ أإنساناً لابِساً لباساً ناعِما ؟ ها إنَّ ٱلَّذينَ عَلَيهِمِ ٱللِّباسُ ٱلنَّاعِم، في بُيوتِ ٱلمُلوك . أم ماذا خَرَجتُم تَنظُرون ؟ أَنَبِيّاً ؟ نَعَم، أَقولُ لَكُم، وأَفضَلَ مِن نَبِيّ . لِأَنَّ هذا هُوَ ٱلَّذي كُتِبَ عَنه : هاءَنَذا مُرسِلٌ مَلاكي أَمامَ وَجهِك ؟ يُهَيِّئُ طَريقَكَ قُدّامَك .

اعتبار : العميان يبصرون والعرج يمشون ... وطوبى لمن لا يشك فيَّ .

بقدر ما غمرنا المسيح بجوده بمقدار ذلك رأى منّا كفراً بنعمه وجحوداً . وبقدر ما صنع من العجائب عطفاً وحنوّاً على شقاء الانسانيَّة، بقدر ذلك رأى من الناس شكوكاً .

لقد وضع للايمان حقائق سامية ليرفع بها شأننا ؛ ويقوّم قاعدة الآداب ليقودنا وراءه الى السعادة، مثقِفاً ومهذِّباً اخلاقنا واميالنا المنحرفة . اما نحن فمع كل تلك المواهب فقد عبثنا بوصاياه، وشمخت نفوسنا كِبراً، وتذمرنا على الله وشرائعه، ودسنا واجباتنا ساخرين برحمته، غير مستفيدين شيئاً من صبره علينا .

ومن ثم فما ابعدنا عن ان نكون اهلاً للطوبى التي قال عنها المسيح : « طوبى لمن لا يشكّ فيّ » .

مجد مريم



« انها أبهى من الشمس وأسمى من كل مركز للنجوم؛ واذا قيست بالنور تقدّمت عليه ». (حكمة ٧ : ٢٩)

ارتفعتُ كالأَرز في لبنان وكالسرو في جبال حَرمون ». (سيراخ ٢٤ : ١٧)

« أنتِ مجد اورشليم وفرح اسرائيل وفخر شعبنا ». (يهوديت ١٦ : ١٠)

« أنا أمّ المحبة البهيَّة والمخافة والعلم والرجآء الطاهر». (سيراخ ٢٤:٢٤)

« داست قدمي كلّ الارض وعلى كل شعب وكل امة تسلَّطتُ » (سيراخ ٩٤ : ٩ — ١٠)

أَنقذي فلسطين

نسألكِ يا مريم، ان تتعطفي على وطنكِ الارضيّ — فلسطين — وان توطِّدي فيه دعائم السلام، وتُبعدي عنه كلّ شرّ.

ان ثقتنا بشفاعتك لعظيمة ؛ لعلمنا انك تنالين كلّ ما تطلبينه من ابنك القدير.

فاستجيبي صلاتنا

أَنقذي فلسطين . آمين

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس بإذن الرؤساء